بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الآية الوافية وشكره لنوال نعمته الكافية ونصل على نبيه الرضى محمد الداعي
مناصب الهداية لارباب الالباب بكلمة البهرة وعلى آله واصحابه المتطلعين
بشهاب صحبته الناخرة والحاجبين عادية اعداء الدين بسوارق السيوف المهندة
الفاصلة وبعد فقد صنف طبقات الأدباء وآثار والكتاب تصانيف
فى علم الاعراب يجب تحويم في البيان وتحتهم من بلاغة الحاوي طوالبنان
كثير فاضلها من افاضل الهند اكرم الله تعالى وآجزل نزاله قد على حواشي
على الرسالة المشهورة فى الاعراب لشيخ الصناعة قدوة الامة المشهور
فى المشارق والمغارب العلامة ابن الحاجب اسكنه الله الغرادبس
وانال روحه القدس قد حازت مع الصغر عنها وجازت فى الفضل
جميعا من حيث نشارت بنيتها وتعرفت روحها موشاة بحر الالفاظ
الساحرة ومشاة بحلل المعاني الزاهرة حل عقد الاشكال بالبيان الفائقة و
يتقض وجه البلاغة بماء سوداء ولعمري هذه من التي تنقش الادباء ان تخلدوا
تحرير معانيها فاقدامهم وحيدا بتقرير مساعيها كلامهم ولوا در كها الماهرون
من ارباب التصانيف محدثهم انفسهم بان يعتذروا بعد العجز عن كنه ادراكها
وتعدادها بحيها اعتذار ربان نواس بقوله اذا ارغمن انفي عليك بصاع
فانت كاتشي وفوق الذي تشي وان كانت عقودا قد انفصم ثرث
فتحا لآليه وروضة دخلت اساقله فاعالية وكانت كافية شافية
ومن وراء الاقناع والاشباع آبية اردت ان اجمع المتفرقين
بنظم منثور ما وجمع ما تناثر ما يتقدم اعلى البهرة وانيسانى للتمام
والسعدة على الله التوكل فى الآمال واليه المرجع والمآل فاقول ناقا

لكلامه وبالله استعين لاتمامه اتمام سيدالشيخ رحمه الله فى هذه الرسالة
بحمد الله هضاالنفس تحميل ان كتابه هذا ليس ككتب السلف رحمهم الله
حتى يساوه به على شتتها وليس ذا بال حتى يكون بذكرى احمد اقطع وبداء
بذكر الكلمة والكلام لكونها موضوع علم النحو حيث فيه عن احوالها
من حيث الاعراب والبناء وما يتعلق بها ولما كانت الكلمة جزء الكلام
ويجمع الاعراب اليها بانذات تقدمها عليه فقال الكلمة اللام للجنس
والتاء للوحدة النوعية او الفردية والكلمة الواحدة كلية مفهوما
وان كانت جزئية فيما صدقت عليه والتعريف باعتبار المفهوم من
وعلى هذا لا يأتي فى الاستزاق ايضا كما فى كل فرد وكل واحد لكن
على التعريف بالماه اذ التعريف انما يكون تحقيقية دون الافراد
الا ان تقيد بيان الطرد لا التعريف واما حمل اللام على العهد
الذهنى فيوجب جهالة الحدود الا ان يعتبر التعيين باعتبار المفهوم
والاولى ان يحمل على الجنس او العهد الخارجي باعتبار الحقيقة
على استتمة الغاية قيل تجريد التاء عن معنى الوحدة وآتيانها للفرق
عن الوقوع على الشك فضاعدا كما هو حكم المجرد عنها وفيه ان الاسم
المجرد يصح تجريده عن معنى الوحدة كما قيل فى ان الانسان ليخسر اما تجرد
التاء عن معنى الوحدة فبعيد لا يوجد فى الاستعمال بكثرة فضاعا فالوحدة
والكم المجرد عن التاء جنس الجمع كما قيل بدليل قوله تعالى قد علم كل اناس مشربهم
وتصغيره على كليم وبقوله احد عشر كلا وقيل جمع حيث لا يبقى الاعلى
الواحد فضاعدا والكم الطيب ما قل بعيض الكلم والآخران ممنوعان
لفظ وسعى اللغة الرمى يقال كلت الترة ولفظت النواة اذا رميتا

وفي الاصطلاح صوت يعتمد على مخارج من حرف فصاعدا وقيل حاصل
من صوت يقصد به حصول حرف فصاعدا وقيل ما يتلفظ به الانسان من
حرف فصاعدا وفي كل وجوه من النظر تامل تعرف واخرته به عن
الدوال الاربع وانما لم يقل لفظة لان الوحدة غير مرادة والمطابقة
غير لازمة لعدم الاشتقاق مع كون اللفظ اخص و اللفظة اعم ان
يكون حقيقة او حكما كالمجنون في ضرب واضرب حيث يصدق عليه تعريف
اللفظ اعتبارا وحكما لا حقيقة اذ ليس من مقولة الحرف والصوت
اصلا ولم يوضع له لفظ واما عبر واعنه باستعارة لفظ المتصل من نحو
سوادنت واجوافيه احكام اللفظ فكان لفظ كما بهذا الاعتبار
والمحذوف لفظ حقيقة لصدق ماهيته اللفظ عليه لانه من مقولة ما يتلفظ
به الانسان وصدق الماهية لا يستدعي الوجود فالمحذوف لا ينافيه
وضع الوضع تعيين اللفظ للمعنى اولا وقيل تعيين اللفظ بازاء المعنى بنفسه
وقيل تخصيص شيء بشيء حتى اطلق المخصص او احس به فهم المخصص له
ويخرج من الاول المشترك باعتبار المعنى الثاني والمنقولات الاان يراد
الاولية عند الواضع ويخرج الدوال الاربع فيراد بتعريف النوع بالجنس
ويخرج من الثاني الحرف لانه يدل بصيغته واجيب بان المخرج في اللفظة
الدلالة التعيين وهو حاصل في الثالث المخرجات الاان يشترط في التخصيص
والمنقولات الاان يراد التخصيص الاول او يعرف فيها بالوضع ويخرج
منه الحرف حيث لا يفهم معناه من اطلق بل اذا اطلق مع صيغته واجيب
بان المراد اذا اطلق اطلاقا صحيحا واطلاق الحرف بلا صيغته غير صحيح
ويخرج من جميع التوابعات حروف التهجي لانها موضوعة لتؤلف

تركيب الالفاظ دون المعنى فيراد بتعريف النوع وانما ترك قيد الدلالة
لانذراجها في الوضع وما يقال تركه لئلا يخرج الحرف قبل ضم صيغته فقد ان المراد
الدلالة بالقوة فلا يخرج الحرف وفيه ويجوز بقوله ووضع عن المخرجات
والاصوات والمهملات وما يدل بالفعل لمعنى مفعول به بالام وفيه احتراز
عن حروف الجر وهو ما لا يتعقل عليه لفظ بخلاف المركب كقولك
وضرب قائما وقائما يضرب وبصره تركبات والازم فرجيته تتوالى
اربع حركات في كلمة واحدة وفي غارة ابدال الواو في الوسط واللازم
بالتركيب اجتماع النكرة وان ثبت في قائم فلزوال علم الرجل
اجتماع التعريف والتنكير وليس فليس وقوله مفرد بالرفع صفة اللفظ وبالنصب
صفة المعنى وبالنصب حال من ضمير وضع وبين اسم وفعل وحرف
ان الكلمة صادقة على هذه الاقسام والا لكان تقسيمه الى هذه الاقسام الكلي الى
جزئياته لان اقسام الكلي الى الجزئيات والاسم ماخوذ من السمو بمعنى
العلو استعارة من محسوس لمعقول او اشتراك وقيل من الوسم كشاهما
في معنى كون كل منهما علامة لمسمى والاشارة محولة على الكتب وسمي الفعل
فعلا لتضمنه الفعل اللغوي وهو المصدر والحرف في اللغة الطرف سمي
لانه يكون ظرف من الاسم والفعل والكلام في قولنا انها متعلق بمفهوم
الكلام حيث فهم دعوى الحصر بالسكوت فيه وعن ابيان اما الحصر
في هذه الثلثة لانها اما ان تدل اي لان حالها اما دلالة او عدم دلالة
او لانها اما ذات دلالة او لانها اما دلالة على كذا ثابتة فيكون قوله
اما ان تدل مبتدا محذوف الخبر والجملة خبر ان ويمكن ان يدل المصدر

باسم الفاعل اى لانها اما دالة فلا يرد امتناع حمل الدالة على الكلية وكذا اللفظ
كونه بحيث يلزم من العلم به العلم بمعناه وقيل دلالة اللفظ فهم المعنى عند
اطلاقه او تخيله او احساسه وبذا التعريف بالعلامة والاثر والامارة ونحوها
الذى موصفة السامع او صفة المعنى كيف يعرف به الدلالة التى هى
صفة اللفظ ويمكن ان يقال انه تعريف لصفة الشئ بصفته السببية
اصطلاحا ولا مشاحة فيه والمراد اما ان تدل وضعا فلا يرد ما خرج
عن الاستقلال من الاسماء كالموصولات ونحوها على معنى مقترن به بتبدل
وجوه تقديرى كما فى نفسها فى بعض الابعاد اى بنفسها لا بغيرها ضمنية ويحتمل ان يكون
صفة معنى اى حاصل فى نفس الكلية اى مدلول اما بخلاف الحرف فانه يدل
على معنى حاصل فى غيره اى مدلول لغيره كالام يدل على تعريف تضمنه الاسم
ولم دالة على نقل تضمنه الفعل وعلى هذا فمن فى بعض النسخ فى نفسه اى معنى
حاصل بنفسه اى بالنظر اليه لا بالنظر الى كونه مدلول لفظ آخر من اسم او فعل
بخلاف الحرف او للعطف على تدل اى لا تدل على معنى فى نفسها فان قيل
العدم لما كون معنى لا صفة قيل بذا التعريف رسمى لا ماهية مع ان
العدم المضاف الى الوجود قد تعرف به قالوا الى عدم البصر عما من
شانه البصر والموت عدم الحيوة عما من شانه الحيوة الثانى اى ما لا يدل
على معنى فى نفسها الحرف اجلا منه نفية لانه ما قال اما كونه اتحاد
سائلا قال ما الاول وما الثانى فقال الاول كذا والثانى كذا وانما ذكره
فى الدليل وان كان اخره فى الدعوى لانه قوى للغة الطرف فذكره مرة فى
طرف ومرة فى طرف آخر ولان الشروع فى البيان من القريب اول
ولعدم التقسيم فيه ولانه مدرج والعدم متقدم والاول اى ما يدل على معنى

فى نفسها اما ان يقترن فجزء الاول بحذف المضاف منه او من المبتدا او يقدر
محذوف اخبارا وتاويله بالصفة على طريقة اما ان يدل والمراد ان يقترن
وضعا فلا يرد نحو عمر وعمرو وبكر وما احسن زيدا خارج عن الاقتران
فى الاستعمال ولا على طرده نحو سبحان وصه ونحو زيد ضارب الآن
او امس او غدا مما اقترن بالقرائن باحد الازمنة الثلثة الماضى والحال
والاستقبال بتقييد الاقتران باحد الازمنة الثلثة مع خروج نحو القبيح
والغنوى والشرى والثانى عن حد الاسم ودخوله فى حد الفعل والمصاع
مقترن باحد ما عدا الواضع او يقال ما اقترن بزمان يصدق عليه انه
اقترن باحد الازمنة لوجود الواحد فى الاثنين لكنه لا يصدق عليه انه يقترن
باحدها فقط والمراد الاقتران لا بقيد فقط ولا بشرط التعين وعدمه
فلا يخرج المضارع الغير المعين والماضى المعين ولا يرد لفظ الماضى والمستقبل
لان المراد بالاقتران الاقتران بالصيغة وليس فيهما صيغة اقترت
ولانه اريد بهما الفعلان المعهودان فمعنى ما غير مقترن والمراد اقترن بين
معناهما واريد بهما الزمان فمعنى ما الزمان الاشى آخر يقترن به
وفيه وفيه اولا اى اولا يقترن باحد الازمنة الثلثة الثانى اى ما لا يقترن
باحد الازمنة الثلثة الاسم الجملة منه نفية والاول الفعل اعلم ان
الدليل عقلى والمقدمات اصطلاحية نقلية فلا يرد ما قيل من ان العقل
لا يحكم بالحصر لاحتمال القسم الاول وكل من قسمى الثانى التقسيم وان
الدليل من اقتران الشرطيات ووجه الحصر ان هذه القضية
دايرة بين النفى والاثبات فموجب الحصر والا لزم ارتفاع
النقيضين او اجتماعهما لاختصاص كل صورة من الاقتران بهم

قال الواقعى ره

انه كان آيا تا عند ايحمل الوجهين كونها للدوع وبمن حقا تا ان تانيث
السكتة احترا ز عن المتحركة فانها تلحق الاسم لاتانيث المسند اليه تلحق
الماضي نحو ضربت واكرمت مند لتانيث المسند اليه للاتصال بينهما واما
الحاق علامة التثنية والجمع في الفعل عند الفاعل الظاهر بخلاف ضمير التثنية
والجمع على نحو الحاق علامة التانيث نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك
وقمن اخواتك للدلالة على ان المسند اليه مثنا وجموع مذكرا ومونث
كدلالة تا ء التانيث الساكنة قضعيف اذ هو ضعيف للزوم صورة
عقد الفاعل وجاز ذلك في اسم الفعل نحو ياتيا وياتوا وتعالي وتعالوا
بلا ضعف وبذه العلامة ليست بضمير بل حرف يزاد للدلالة فزاد ول
الامر على ان المسند اليه مثنى او مجموع مذكرا ومونث كتا ء ان نيث بدل
على ان المسند اليه لمؤنث وبدل عليه انه لو كان ضميرا لامتنع الواو
في غير العقلاء كالحوني البراغيث والنون في المذكور العقلاء نحو قمتين
اقاربه والتنوين نون ساكنة وضعا فلا يرد نحو كيهما لاجتماع الساكنين
تتبع حركة الآخر في الوجود لافي السقوط ونحو اخ واب ودم تنوينه
تابع حركة الوسط لكنه بعد ما صار آخرا بحذف الآخر فيما مضى لالتقا ئه
الفعل احتراز عن النون الخفيفة وسوا ء التنوين للتمكن نحو زيدٌ نحوصهٍ
ونهٍ وأفٍ والعوض عن المضاف اليه نحو اذ وحي اذ كان كذا
وحين اذ كان كذا والمقابلة نحو مسلمات ومائدة نوسم تنوين التمكن
بتوبته حين تسميتك بها امراة حيث يمتنع للعلمية والتانيث والتزم
في التنوين اللاحقة قافية الشعر مطلقة او مقيدة نحو اقلي اللوم عاذل
والعتابن وقولي ان اصبت فقد اصابن وفي تاء الاحاق خاء المخرمن

ويحذف التنوين من العلم حال كونه موصوفا بابن حال كونه مضافا الى علم مخفيا
لطول اللفظ وثقل العلم وكثرة الاستعمال ويحذف حرف الف ابن حذفا
للتخفيف فى الكتابة والدلالة على الاحتراز وحذفها فى غير ذلك
نحو قال محمد الله احمد فمن قرا من الشواذ وقوله ولا ذاكرا الله
الا قليلا على الضرورة واما قوله جارية من قيس ابن ثعلبة فعلى الضرورة
نون التاكيد خفيفة ساكنة قدم الخفيفة وان كان ذا مختها وثقيلة مفتوحة
مختة الخفة مع غير الالف مكسورة معها لتشبيه بنون الاعراب و
التعادل بين مثل الكسرة وخفة الالف سوا ء كان الف الضمير او
الف الزايدة في نحو يا مؤنث نحو اضربان واضربن بخلاف نون
التاكيد او كل واحد منها والجملة مستانفة بالفعل المستقبل الكائن في الامر
نحو اضربن والنهي نحو لا تضربن والاستفهام نحو هل تضربن والتمني نحو ليتك
تضربن والعرض نحو الا تنزلن لكن بانتصب خبرا والقسم نحو والله
لافعلن وانما يختص النون بالمستقبل الموصوف لانها وضعت لتاكيد
الطلب والطلب انما يتعلق بالمستقبل الذي يكون امرا او نهيا او
نحوهما ما ذكر وشبه جوابات القسم بالمطلوب لدلالة القسم على
اعتنائه بشا نه وزيادة اهتمام له كالمطلوب وعلت نون التاكيد
في الشق نحوات لافعلن تشبيها بالنهي ويلحق بالشق قلما يقولن وربما يقولن
لان العلة يلحق بالعدم وحمل عليه بالمضادة كثيرا ما تقولن ولزمت نون
التاكيد في جواب القسم نحو والله لافعلن خلافا للكوفيين والاصل
من باب جرد قطيفة وانما لزم لان القسم محل التاكيد فكما يسوا ان يؤكدوا
الفعل بامر منفصل عنه وهو القسم من غير ان يؤكد بما يخصه ويتصل به

وسموا النون بعد صلاحه له وكثرت نون التاكيد نحو المثل اما تقفن واما تريني
من البشر اصل الشرط المؤكد حرفه بما فانه لما اكد الحرف قصد واناكيد
الفعل ايضا ليلا يغير المقصود من غيره وما قبلها اى نون الساكنة مع ضمير
المذكرين وسموا الواو مع حال من ضمير قوله مضموم للدلالة على الواو
المحذوفة للساكنين ومع المخاطبة اسماء ضمائر المخاطبة اى الانثى التى
خوطبت مكسور للدلالة على الياء المحذوفة للساكنين وفياعداه اى فيما عدا
المذكور مفتوح للخفة حقيقة نحو اضربن او حكما نحو اضربان اذا الالف
فى حكم الفتحة او فى حكم العدم لانها غير حاجز حصين لسكونها و ضعفها و
ما قبلها مفتوح او المراد اذا لم يكن قبلها الف بدلالة قوله وتقول انت
فى التثنية وجمع المؤنث اضربان واضربنان بزيادة الالف للفصل
لئلا يجتمع النونات واعتبر التقاء الساكنين بجعله التقاءهما على حده باعتبار
الاخذ الحكمى نحو خوف اللبس بالواحد فى التثنية ولزوم اجتماع النونات
فى جمع المؤنث بحذف الالف ولا بد فيهما اى التثنية والجمع المؤنث
الخفيفة لانه لو اثبتت فيهما الالف لزم التقاء الساكنين لا على حده لعدم
التشديد ولو حذفت لزم اللبس واجتماع النونين خلافا اى بخلاف
هذا القول خلافا ليونس لانه اجاز ذلك وجعل التقاء الساكنين
مغتفرا كما فى الوقف وليس برضى عند الاكثر وتسمى نون التاكيد
الثقيلة والخفيفة فى غير ما اخبر التثنية والجمع المؤنث حال كونها مع الضمير
البارز نحو اضربوا كالملفظ المتصل فى حذف حرف العلة وتحريكها على المتصل
اى يجب ان يعامل آخر الفعل مع النون معاملة مع الكلمة المتصلة من
الساكنة الصدر من حذف او تحريك نحو اضربُنَّ واضربِنَّ والمقصود

ههنا بيان حكم المعلات عند اضافها فان لم يكن ضمير بارز فكالمتصل
اى فهى كالساكن المتصل وسوائف التثنية ومن نحو اى والاجل ادغم
غير ضمير البارز كالمتصل ومع الضمير البارز كالمنفصل قبل بل تريننّ
لانها لما كانت مع غير الضمير البارز كالكلمة المتصلة كان زوال سكون
الاخر لزوما فيعود ما حذف للساكنين فيقال تربنن بياء مفتوحة و
اشبعت الف التثنية فى الافعال فلم تحذف اللام معها نحو بل تريننّ
وبل تريننّ كالم يعمل مع الف التثنية المتصلة نحو بل تربان وبل
تريبان وتزوننّ بضم الواو لعدم كونها مدة حتى تحذف للتقاء الساكنين
على نحو تحريكها كذلك فى الكلمة المتصلة الساكنة الصدر كما يقال
اخشوا القوم وتربن بكسر الباء للساكنين كما فى اخشى الله وهذه امثلة
المضارع واما امثلة الامر فنحو له واغزون باعادة الواو المحذوفة
لزوال سكون الاخر فيها موكما لكلمة المتصلة كما فى اغزوا وارميا
واغزن بحذف الواو وكما فى اغزوا الجيش فلو كان النون كالمتصل
لكان هذا من التقاء الساكنين على حده فكون الاول مدة والثانى
مدغما فيها موكما لكلمة الواحدة بناء على الاتصال واغزن والخفيفة
بحذف للساكن اى لعلامة الساكن نحو لتهين النفيرَ عليك ان يرجع
يوما والدهر قد رفعه اى لتهين تشبيها بحرف المد فراعتداد الصوت
وحظا لها عن التنوين اللاحقة بالاسم واللام فى الساكن للوقت
اى النون المخففة حذف وقف ملاقاة الساكن بدليل عطف
الظرف عليه وسوغوله وفى الوقف فيرد اى اذا حذف فى الوقف
او اذا لم يكن منقوحا ما قبلها فيرد ما حذف لزوال التقاء الساكنين

نحو اضربوا زيدا اضربن واضربن زيدا اضربن لانها لما شبهت بحروف المد
حذف للساكنين ولم يحرك حد قفت في الوقف ايضا شبها بالمنفصل
ما قبلها تجب الفا كالموقوف نحو اضربن فيقال في الوقف عليه اضربا
فاعلا التنوين في نحو زيدا وقوله الا تمييزا ومنصوبا ثمان بتضمين
الجمل ذكر التنوين ونون التاكيد المختص بالآخر في آخر الخطاب
ثم اخر النون المختص بآخر الفعل عن التنوين اذ الفعل يستحق التاخير
عن الاسم ثم ختم بحيث النون بانقلابها في الوقف وبذا كانت
من حسن الختم والله اعلم وقع الفراغ
من كتابة هذه الحواشي الشريفة للعلامة الله
بعون الله وحسن توفيقه على يد
العبد المضعيف الراجي الله
انه القوي صدر الدين بن
محمد علي في تاريخ
سنة
٨٨٩

نهاية المخطوطة